

لسان العرب

(خَفَّ) الخَفْفَةُ والخَفْفَةُ ضِدُّ الثَّقِيلِ والرُّجُوحُ يكون في الجسم والعقل والعمل خَفَّ يَخْفُ خَفًّا وخَفِّمًا صار خَفِيفًا فهو خَفِيفٌ وخُفَافٌ بالضم وقيل الخَفِيفُ في الجسم والخُفَافُ في التَّوَقُّدِ والذِّكَاءِ وجمعها خُفَافٌ وقوله D انفروا خُفَافًا وثقالًا قال الزجاج أَي مَوْسِرِينَ أَوْ مَعْسِرِينَ وقيل خَفَّتْ عَلَيْكُمُ الحِرْكََةُ أَوْ ثَقُلَتْ وقيل رُكبانًا ومُشاةً وقيل شُبَّانًا وشيوخًا والخَفُّ كلُّ شَيْءٍ خَفَّ مَحْمَلُهُ والخَفُّ بالكسر الخَفِيفُ وشيءٌ خَفَّ خَفِيفٌ قال امرؤ القيس يَزِلُّ الغُلامُ الخَفُّ عن صَهَوَاتِهِ وَيُلَوِّي بِأَثْوَابِ العَنَدِيفِ المَثَقَّلِ .

(* وفي رواية يطير الغلامُ الخَفُّ وفي رواية أُخْرَى يُزَلُّ الغلامُ الخَفُّ) .
ويقال خرج فلان في خَفٍّ من أَصحابه أَي في جماعة قليلة وخَفٌّ المَتَاعُ خَفِيفُهُ وخَفٌّ المطرُ نَقَمٌ قال الجعدي فَتَمَطَّطَ زَمَّخَرِيٌّ وارمُ مِنْ رَبِيعٍ كَلَّمَا خَفَّ هَطَلٌ .

(* قوله « فتمطى إلخ » في مادة زمخر قال الجعدي فتعالى زمخري وارم مالت الاعراق منه واكتهل) .

واسْتَخَفَّ فلان بحقي إذا اسْتَهَانَ به واسْتَخَفَّه الفرحُ إذا ارتاح لأمر ابن سيده استخفه الجَزَعُ والطَّرْبُ خَفَّ لهما فاسْتَطَارَ ولم يثبُت التهذيب اسْتَخَفَّه الطَّرْبُ وأَخَفَّه إذا حمّله على الخِفَّةِ وأزال حِلْمَهُ ومنه قول عبد الملك لبعض جُلُسائِهِ لا تَغْتَابِنِي عِنْدِي الرَّعِيَّةُ فَإِنَّهُ لا يُخَفُّنِي يَقَالُ أَخَفَّ نِي الشَّيْءُ إذا أَغْضَبَكَ حَتَّى حَمَلَكَ عَلَى الطَّيِّسِ واسْتَخَفَّه طَلَبُ خِفَّتِهِ التهذيب اسْتَخَفَّه فلان إذا اسْتَجْهَلَهُ فحمّله على اتِّبَاعِهِ فِي غَيِّهِ ومنه قوله تعالى ولا يَسْتَخَفُّنَكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ قال ابن سيده وقوله تعالى ولا يَسْتَخَفُّنَكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ لأَنَّهُمْ ضَلَّالٌ شَاكِرُونَ التهذيب ولا يَسْتَخَفُّنَكَ لا يَسْتَفْزِنَكَ ولا يَسْتَجْهَلِنَكَ ومنه فاستخفَّ قومَه فَأَطَاعُوهُ أَي حَمَلَهُمْ عَلَى الخِفَّةِ والجَهْلِ يَقَالُ اسْتَخَفَّه عَن رَأْيِهِ واسْتَفْزَنَهُ عَن رَأْيِهِ إذا حمّله على الجَهْلِ وَأَزَالَهُ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّوَابِ واسْتَخَفَّ بِهِ أَهَانَهُ وفي حديث عليٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غزوةِ تَيْبُوكَ قال يا رسول الله يَزْعُمُ المَنافِقُونَ أَنَّكَ اسْتَثَقَلْتَنِي وتَخَفَّفْتَنِي مَنِي قالها لما استخلفه في أَهْلِهِ ولم يَمْضِ بِهِ إِلى تِلْكَ الغَزاةِ مَعْنَى تخففت مَنِي أَي طلبت الخفة بتخفيفك إياي وترك

اسْتَصْحَابِي مَعَكَ وَخَفَّ فَلَانَ لِفَلَانٍ إِذَا أَطَاعَهُ وَانْقَادَ لَهُ وَخَفَّتِ الْأُتُنُ لِعَيْرِهَا إِذَا أَطَاعَتْهُ وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ الْعَيْرَ وَأُتُنُهُ نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا فَخَفَّتْ لَهُ خُذْفُ ضُمَّرٌ وَالْخَذْفُ وَلِدُ الْأَتَانِ إِذَا سَمِنَ وَاسْتَخَفَّه رَأَهُ خَفِيفًا وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ اسْتَخَفَ الْهَمْزَةُ الْأُولَى فَخَفَفَهَا أَيْ لَمْ تَثْقُلْ عَلَيْهِ فَخَفَّفَهَا لِذَلِكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ أَيْ يَخِفُّ عَلَيْكُمْ حَمْلُهَا وَالنُّونُ الْخَفِيفَةُ خِلَافَ الثَّقِيلَةِ وَيَكْنَى بِذَلِكَ عَنِ التَّنْوِينِ أَيْضًا وَيُقَالُ الْخَفِيفَةُ وَأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ خَفَافًا وَالْمُخَفُّ الْقَلِيلُ الْمَالِ الْخَفِيفِ الْحَالِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ أَيْ فَقِيرًا قَلِيلَ الْمَالِ وَالْحَظُّ مِنَ الدُّنْيَا وَيَجْمَعُ الْخَفِيفُ عَلَى أَخْفَافٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ خَرَجَ شَيْبَانُ أَصْحَابَهُ وَأَخْفَافُهُمْ حُسْرًا وَهُمْ الَّذِينَ لَا مَتَاعَ لَهُمْ وَلَا سِلَاحَ وَيُرْوَى خَفَافُهُمْ وَأَخْفَافُهُمْ وَهُمَا جَمْعُ خَفِيفٍ أَيْضًا اللَّيْثُ الْخَفِيفَةُ خِفَّةُ الْوَزْنِ وَخِفَّةُ الْحَالِ وَخِفَةُ الرَّجْلِ طَيِّبُهُ وَخِفَّتُهُ فِي عَمَلِهِ وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كَلَّهْ خَفَّ يَخِفُّ خِفَّةً فَهُوَ خَفِيفٌ إِذَا كَانَ خَفِيفَ الْقَلْبِ مُتَوَقِّدًا فَهُوَ خُفَافٌ وَأَنْشُدَ جَوْزُ خُفَافٌ قَلْبُهُ مُثَقَّلٌ وَخَفَّ الْقَوْمُ خُفُوفًا أَيْ قَلَّوْا وَقَدْ خَفَّتْ زَعْمَتُهُمْ وَخَفَّتْ لَهُ فِي الْخِدْمَةِ يَخِفُّ خَدَمَهُ وَأَخَفَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُخَفَّفٌ وَخَفِيفٌ وَخَفَّتْ أَيْ خَفَّتْ حَالُهُ وَرَقَّتْ وَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبِيَّةٌ كَوْوَدًا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الْمُخَفُّ يَرِيدُ الْمَخْفَّ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا وَعُلَاقِهَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا نَجَا الْمُخَفُّونَ وَأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ فِي سَفَرِهِ أَوْ حَضَرَهُ وَالتَّخْفِيفُ ضِدُّ التَّثْقِيلِ وَاسْتَخَفَّه خِلَافَ اسْتَنْدَقَلَاهُ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ إِذَا بَعَثَ الْخُرَّاصَ قَالَ خَفَّفُوا الْخَرَصَ فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ أَيْ لَا تَسْتَقْصُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ فَإِنَّهُمْ يُطْعَمُونَ مِنْهَا وَيُوصُونَ وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ خَفَّفُوا عَلَى الْأَرْضِ وَفِي رِوَايَةٍ خَفَّفُوا أَيْ لَا تُرْسَلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي السُّجُودِ إِلَّا سَالًا ثَقِيلًا فَتَوَثَّرُوا فِي جِبَاهِكُمْ أَرَادَ خَفَّفُوا فِي السُّجُودِ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافُ أَيْ ضَعَّ جِبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَضَعًا خَفِيفًا وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَالْخَفِيفُ ضَرْبٌ مِنَ الْعُرُوضِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخِفَّتِهِ وَخَفَّ الْقَوْمُ عَنْ مَنْزِلِهِمْ خُفُوفًا ارْتَحَلُوا مُسْرِعِينَ وَقِيلَ ارْتَحَلُوا عَنْهُ فَلَمْ يَخْمَسُوا السَّرْعَةَ قَالَ الْأَخْطَلُ خَفَّ الْقَطَّيْنُ فَرَاغُوا مِنْ ذَلِكَ أَوْ بَكَرُوا وَالْخُفُوفُ سُرْعَةُ السَّيْرِ مِنَ الْمَنْزِلِ يُقَالُ حَانَ الْخُفُوفُ وَفِي حَدِيثِ خَطْبَتِهِ فِي مَرَضِهِ أَيْهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ دَنَا مِنِّي خُفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَطْهَرِكُمْ أَيْ حَرَكَةٌ وَقُرْبٌ ارْتَحَلَ يَرِيدُ الْإِنْذَارَ بِمَوْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قَدْ كَانَ مِنِّي خُفُوفٌ أَيْ عَجَلًا وَسُرْعَةً سِيرَ وَفِي الْحَدِيثِ لَمَّا ذَكَرَ لَهُ قَتْلُ أَبِي جَهْلٍ اسْتَخَفَّه الْفَرَّاحُ أَيْ تَحَرَّكَ لِذَلِكَ وَخَفَّ وَأَصْلُهُ السَّرْعَةُ وَنَعَامَةُ خَفَّانَةٌ سَرِيعَةٌ وَالْخُفُّ خُفُّ الْبَعِيرِ وَهُوَ

مَجْمَعٌ فِرْسَانِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ تَقُولُ الْعَرَبُ هَذَا خُفٌّ الْبَعِيرِ وَهَذِهِ فِرْسَانُهُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا سَيْدَاقَ إِلَّا فِي خُفِّ أَوْ نَصْلٍ أَوْ حَافِرٍ فَالْخُفُّ الْإِبِلُ هَهُنَا وَالْحَافِرُ الْخَيْلُ وَالنَّصْلُ السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ وَلَا يَدُّ مِنْ حَذْفِ مِضَافٍ أَيْ لَا سَيْدَاقَ إِلَّا فِي ذِي خُفٍّ أَوْ ذِي حَافِرٍ أَوْ ذِي نَصْلٍ الْجَوْهَرِيُّ الْخُفُّ وَاحِدٌ أَوْ خُفَّافٍ الْبَعِيرُ وَهُوَ لِلْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَدْ يَكُونُ الْخُفُّ لِلنَّعَامِ سَوًّا وَسَوًّا بَيْنَهُمَا لِلتَّشَابُهِ وَخُفُّ الْإِنْسَانِ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ بَاطِنٍ قَدَمِهِ وَقِيلَ لَا يَكُونُ الْخُفُّ مِنَ الْحَيَوَانَ إِلَّا لِلْبَعِيرِ وَالنَّعَامَةِ وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةَ غَلَيْظَةُ الْخُفِّ اسْتَعَارَ خُفَّ الْبَعِيرِ لِقَدَمِ الْإِنْسَانِ مَجَازًا وَالْخُفُّ فِي الْأَرْضِ أَغْلَظُ مِنَ النَّعْلِ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ يَحْمِلُ فِي سَحْقٍ مِنَ الْخِيفِ تَوَادِيًا سَوًّا بَيْنَ مَنْ خَلَافٍ فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ كَيْدًا فَاتَّخَذَ مِنْ سَاقِ خُفِّ وَالْخُفُّ الَّذِي يُلَاقِي السَّاقَ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَوْ خُفَّافٌ وَخِيفَافٌ وَتَخَفَّافٌ خُفَّافًا لَبَسَهُ وَجَاءَتْ الْإِبِلُ عَلَى خُفِّ وَاحِدٍ إِذَا تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا كَأَنَّهَا قِطَارٌ كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ عَلَى ذَنْبِ صَاحِبِهِ مَقْطُورَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَقْطُورَةٌ وَأَخَفَّ الرَّجُلَ ذَكَرَ قَبِيحَهُ وَعَابَهُ وَخَفَّانٌ مَوْضِعُ أَشْبَابِ الْغِيَاضِ كَثِيرِ الْأُسْدِ قَالَ الْأَعَشَى وَمَا مُخَدَّرٌ وَرَدُّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ أَبُو أَشْبِيلٍ أَضْحَى بِخَفَّانٍ حَارِدًا وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ مَا سَدَّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ شَرَّ نَبِيثٍ أَطْرَافِ الْبِنَانِ ضَبَّارِمٌ هَمْزُورٌ لَهُ فِي غَيْلٍ خَفَّانٍ أَشْبِيلٌ وَالْخُفُّ الْجَمَلُ الْمُسَنَّ وَقِيلَ الضَّخْمُ قَالَ الرَّاجِزُ سَأَلْتُ عَمْرًا بِعَدِّ بَكَرٍ خُفًّا وَالدَّلْوُ قَدْ تَسْمَعُ كَيْ تَخَفَّافًا وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنْ حَمِي الْأَرَاكِ إِلَّا مَا لَمْ تَنْدَلِمَهُ أَوْ خُفَّافُ الْإِبِلِ أَيْ مَا لَمْ تَبْدُلْهُ أَفْوَاهُهَا بِمَشِيئَتِهَا إِلَيْهِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْخُفُّ الْجَمَلُ الْمُسَنَّ وَجَمَعَهُ أَخْفَافٌ أَيْ مَا قَرَّبَ مِنَ الْمَرَعِ لَا يُحْمَى بَلْ يَتْرَكَ لِمَسَانٍ الْإِبِلِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِنَ الضَّعَافِ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَى الْإِمْعَانِ فِي طَلَبِ الْمَرَعِ وَالْخُفَّافُ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ خُفَّافُ بْنُ زُذْبَةَ السُّلَمِيُّ أَحَدُ غُرَبَانِ الْعَرَبِ وَالْخُفَّافَةُ صَوْتُ الْحُبَّارِيِّ وَالضَّبَّاعِ وَالْخِنْزِيرِ وَقَدْ خَفَّافًا قَالَ جَرِيرٌ لَعَنَ إِلَهَ سَبَالٍ تَغْلِبُ إِنْ نَهَمَ ضُرْبُوا بِكُلِّ مُخَفَّفٍ حَنْدَانٍ وَهُوَ الْخُفَّافِيُّ وَالْخُفَّافَةُ أَيْضًا صَوْتُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ أَوْ الْفَرِّوِ الْجَدِيدِ إِذَا لُبِسَ وَحَرَّكَتَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَفَّافًا إِذَا حَرَّكَ قَمِيصَهُ الْجَدِيدَ فَسَمِعَتْ لَهُ خَفَّافَةً أَيْ صَوْتًا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا تَكُونُ الْخُفَّافَةُ إِلَّا بَعْدَ الْجَفَّافَةِ وَالْخُفَّافَةُ أَيْضًا صَوْتُ الْقِرْطَاسِ إِذَا حَرَّكَتَهُ وَقَلْبَتَهُ وَإِنَّمَا لَخَفَّافَةُ الصَّوْتِ أَيْ كَأَنَّ صَوْتَهَا يَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهَا وَالْخُفَّافُ طَائِرٌ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ قَالَ وَلَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا الْمَفْضَلِ الْخُفَّافُ الطَّائِرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَيْسَاقُ وَهُوَ الَّذِي يَصْفُقُ بِجَنَاحِيهِ إِذَا طَارَ